بسم الله الرحمن الرحيم

جهود المحدثين الجزائريين في خدمة السّنة وعلومها

الشّيخ الأستاذ الدكتور : مصطفى حميداتو

تلخيص الدكتور مصطفى حنانشة

أولا : الموطأ.

لم يحظ عند المغاربة بعد كتاب الله تعالى، ما حظي به الموطأ من عناية، فقد رحل عدد كبير من علمائهم إلى المشرق، ولقوا بدار الهجرة الإمام مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ فأخذوا عنه الموطأ وتعرّفوا على مذهبه وأعجبوا به، وراحوا ينشرونه في بلادهم .

وكان الموطأ قد دخل المغرب الإسلامي في أيام عبد الرحمن بن معاوية الداخل[1] .

ومن المغاربة المشهورين برواية الموطأ عن الإمام مالك نذكر الآتي :

1 ـ **أبو الحسن علي بن زياد العبسي التونسي** :

ثقة مأمون خيار متعبّد بارع في الفقه سمع من مالك والثوري والليث بن سعد وغيرهم ، سمع منه أسد بن الفرات وسحنون وخلق . روى عن مالك الموطأ توفى رحمه الله سنة 183 هـ [2]

2 ـ **أبو محمد غازي بن قيس** : الذي رحل في أيام عبد الرحمن بن معاوية الداخل ، فسمع من مالك بن أنس الموطأ ، ذكر ابن الفرضي أنه كان يحفظ الموطأ ، ظاهرا . توفى رحمه الله سنة 199 هـ [3]

3 ـ **زياد بن عبد الرحمن اللخمي**:المعروف بزياد شبطون، سمع من مالك الموطأ، وله سماع هو معروف بسماع زياد . قال المعري في نفح الطيب : هو أول من أدخل موطأ مالك بن أنس إلى الأندلس مكملا متقنا [4]. توفى رحمه الله سنة 204هـ [1]

---

(1) هو أبو المطرّف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان . يعرف بالداخل . ولد سنة 113هـ، وكان أول أمراء بني أمية في الأندلس . توفي . رحمه الله . سنة 172هـ (انظر) تاريخ ابن الفرضي ص : 3/1 ـ 4 . وبغية الملتمس ص : 15) .

(2) (انظر الديباج المذهب ص : 192) .

(3) تاريخ ابن الفرضي ص : 345/1 رقم : 1015 .

4- نفح الطيب 2-46

4 . **يحي بن يحي بن كثير بن وسلاس الليثي** : سمع من زياد بن عبد الرحمن الموطأ، ثم رحل إلى المشرق وعمره 28 سنة، فسمع من مالك الموطأ غير أبواب من كتاب الاعتكاف شك غب سماعها من مالك فأثبت روايته فيها عن زياد . وكانت وفاته سنة 234 هـ [2] .وقد عكف العلماء المغاربة على دراسة الموطأ دراسة معمّقة، شرحاً لمعانيه وبياناً لأحكامه، وتوضيحاً لغريبه ، وتعريفاً برجاله .

وقبل التطرق لجهود المحدثين الجزائريين في خدمة الموطأ ، نلقي الضوء في بداية هذا المبحث على الأوائل منهم الذين رحلوا إلى المشرق وسمعوا من الإمام مالك أو بعض تلاميذه .

1 . **أبو الوليد مروان المسيلي[3] هو ابن أبي شحمة** :

مولى آل عامر بن نافع ، كان ثقة مستجابا فاضلا معاديا لأهل الأهواء . سمع من عبد الرحمن بن مهدي ومن وكيع بن الجراح . وسمع منه أبو حفص أحمد بن وزان الصواف . كان موته قريبا من سنة 240 هـ . [4]

2 . **أبو عبد الرحمن بكر بن حماد بن صهر أو(سهل).. بن أبي إسماعيل الزناتي التاهرتي** :من أشهر علماء الجزائر وأدبائها ولد ونشأ بتيهرت حوالي سنة 200 هـ . أخذ العلم والأدب من علماء بلده ، ثم ارتحل إلى القيروان فأخذ عن سحنون بن سعيد ، دخل بغداد سنة 217 هـ فأخذ عن مسدد ين مسرهد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر .قال عنه البكري : كان ثقة مأمونا حافظا للحديث، وقال ابن عذارى : كان عالما بالحديث وتمييز الرجال وشاعرا ، تصدر بجامع القيروان لإملاء الأدب والعلم سنة 274 هـ فارتحل إليه الكثير من أهل الأندلس للأخذ عنه والتخرج على يده وكان منهم قاسم بن أصبغ البياني . وكان مجلس ابن حماد حافلا بطلبة العلم على مختلف مذاهبهم ، وكانت عودته إلى بلده تيهرت سنة 295 هـ ، ثم كانت وفاته بقلعة ابن حمة شمال مدينة تيهرت في شوال سنة 296 هـ [5]

([1]) تاريخ ابن الفرضي ص : 155/1 .

([2]) بغية الملتمس ص : 495 رقم 1497 .

[3]- قيل أنها نسبة إلى مسلية بن عامر

- تاريخ الجزائر العام 1-163 .وطبقات علماء إفريقيا لإبي العرب ص:115 .

[4] ورياض النفوس 1-192

[5]- 1- 179تاريخ الجزائر العام-

3 . **أبو القاسم الزواوي رحمه الله** : قال أبو العرب : سمع مالك وروى عنه حديثا لم أعلمه رواه عنه غيره . قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . "لما خلق الله عز وجل الجنة حفها بالرياحين....الحديث " [1]

4 . **الفضل بن سلمة البجائي** : الحافظ الحجة الفقيه الضليع الفضل بن سلمة بن جرير الجهني البجائي، أخذ عن مشيخة بلده ثم ارتحل إلى إفريقيا فلقي بها ابن مجلون والمغامي وأحمد بن سليمان ويحي بن عمر، أخذ عنه ولده أبو سلمة ، وأحمد بن سعيد بن حزم وسعيد بن عثمان . ألف : مختصر المدونة والواضحة والموازية . توفي سنة 319 هـ.[2]

بعد هذا العرض الموجز حول عناية المغاربة بالموطأ ، وأوائل المحدثين الجزائريين الذين سمعوا من الإمام مالك أو من بعض تلاميذه، نتطرق فيما يلي إلى أشهر علماء المغرب الأوسط (الجزائر) الذين خدموا موطأ الإمام مالك بن أنس . رحمه الله .

1 . **شيخ الإسلام أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي التلمساني**: أصله من مدينة المسيلة وقيل من بسكرة .سكن طرابلس الغرب ونزل تلمسان فأقام بها إلى وفاته؛ توفي . رحمه الله . سنة 402 هـ .ألف العديد من المؤلفات النافعة منها على الخصوص :

. **النامي في شرح الموطأ** : توجد منه نسخة بمكتبة القرويين بفاس تحت رقم : 527.

. وله كتابه الحافل الموسوم بـ: النصيحة، الذي شرح فيه صحيح الإمام البخاري، فكان هذا أول شرح وضع على هذا الكتاب الجامع . . وللإمام الداودي تفسير القرآن المجيد تداوله العلماء، فنقلوا عنه، منهم الثعالبي في تفسيره : الجواهر الحسان . وله كتاب في الأصول وآخر في الأموال ومؤلفات أخرى .[3]

وقد استفاد شرّاح كتب السنة قديما وحديثا من كتب الإمام الداودي . قال شيخ الإسلام ابن حجر . رحمه الله . : كتاب شرح الموطأ وكتاب شرح البخاري كلاهما تأليف أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي المالكي التلمساني أنبأنا بهما أبو علي الفاضلي عن أحمد بن أبي طالب عن جعفر بن علي عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن يوسف بن عبد الله النمري (يعني ابن عبد البر) عنه إجازة . 4

[1]–رياض النفوس ص: 248 . والحديث ذكره ابن حجر في لسان الميزان وقال عنه بأنه باطل(لسان الميزان 94.7 وقد حرف في اسمه فكتبه " الردادي –

[2]– تاريخ الجزائر العام 1-192

[3] – تاريخ الجزائر العام 1 / 272

[4]– المعجم المفهرس لابن حجر 1 / 398

2 – **مروان بن علي البوني**[1] : العلامة الفقيه الصالح أبو عبد الملك مروان بن علي –أو محمد – الأسدي القطان البوني ، نسبة إلى بونة (عنابة) من أكبر مدن الساحل الشرقي للجزائر ، وهو خال أبي عمر القطان الفقيه . سكن قرطبة وروى عن أبي محمد الأصيلي والقاضي أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس وغيرهما . وأخذ عن أبي الحسن القابسي وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي التلمساني .

له تفسير الموطأ . قال ابن خير في فهرسته : كتاب تفسير الموطأ لأبي عبد الملك مروان بن علي البوني –رحمه الله– ، حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب –رحمه الله– إجازة ، قال قرأت بعضه عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، وأجاز لي باقيه ، وحدثني به عن أبي عبد الملك البوني مؤلفه – رحمه الله–، قال أبو محمد بن عتاب : ولي فيه زيادات واختصار والحمد لله .[2]

3 – **الحسن بن رشيق** : أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي المشهور بالقيرواني لطول مكوثه في مدينة القيروان. ولد سنة 390 هـ بمدينة المسيلة عاصمة الدولة الحمادية التي حكمت الجزائر ما بين 1007 م و 1152 م. انتقل إلى القيروان سنة 406 هـ فمكث بها إلى أن جاءت الحملة الهلالية فغادر إلى مازرة بصقلية التي توفي بها سنة 463 هـ ، وهي السنة التي توفي فيها حافظ المغرب ابن عبد البر القرطبي .وهو أديب شاعر مؤرخ فقيه له العديد من المؤلفات منها :

– شرح الموطأ للإمام مالك .– تاريخ القيروان .– العمدة في صناعة الشعر.– الشذوذ في اللغة .– ميزان العمل في تاريخ الدول

– أنموذج الزمان في شعراء القيروان .– قراضة الذهب في نقد اشعار العرب ، وغيرها من المؤلفات النافعة.[3]

4 – **محمد بن تومرت** :محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن هود بن خالد المعروف بالمهدي بن تومرت من أهل السوس بالمغرب . وصل إلى بجاية سنة 511 هـ، نزل بمسجد الرياحنة حيث اتخذ به مدرسة لتدريس العلم، ثم خرج إلى مكان غير بعيد منها يسمى رباط ملالة وبها التقى بعبد المؤمن بن علي (التلمساني) مؤسس الدولة الموحدية، وبقي بها إلى إن عاد إلى مسقط رأسه سنة 514 هـ مرورا بتلمسان.

وإنما ذكرته ضمن هذه الكوكبة من علماء الجزائر الذين خدموا الموطأ للإمام مالك – رحمه الله– لمكوثه في حاضرة بجاية واتخاذها مركزا لتدريس العلوم. إضافة إلى ذلك فإن ابن تومرت التقى في هذه المدينة العريقة بالعالم المجاهد عبد

[1] – تاريخ الجزائر العام 316/1

[2] – فهرسة ابن خير ص: 88 (مكتبة الخانجي القاهرة) وبغية الملتمس ص:427 (المكتبة العصرية بيروت)

[3] – هدية العارفين 1 / 312 ومعجم أعلام الجزائر ص: 150.وأعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة للدتور يحي بوعزيز1 / 29(دار الغرب الإسلامي ط1-1995)

المؤمن بن علي التلمساني مؤسس دولة الموحدين في المغرب الإسلامي، والذي حمل معه عبء الدعوة. وبه وبعبد المؤمن انطلقت دعوة الموحدين انطلاقتها الثابتة من بجاية نحو المغرب الأقصى .

ولابن تومرت كتابا شهيرا هو :

محاذي الموطأ وهو كتاب اختصر فيه المهدي موطأ الإمام مالك من رواية يحي بن عبد الله بن بكير المخزومي، واقتصر على الراوي الأخير للحديث بعد حذف بقية السند ، وهو ثابت النسبة لابن تومرت حيث يحمل في أوله السند كاملا من عبد المؤمن بن علي الذي أملاه ، إلى مالك بن أنس –رحمه الله– .

منه أربعة نسخ مخطوطة :

1 – نسخة قديمة بالجزائر نشرها المستشرق جولد زيهر بالجزائر سنة 1905 م وتحمل عنوان " موطأ الإمام المهدي".

2 – نسخة بخزانة القرويين تحمل رقم 40 / 181 مكتوبة على الورق ، وتحمل عنوان " محاذي الموطأ " .

3 – نسخة بالخزانة العامة بالرباط رقن 840 مكتوبة على الورق، تاريخ نسخها سنة 544 هـ وهي تحمل عنوان " موطأ المهدي بن تومرت ".

4 – نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم 1222 تاريخ نسخها سنة 597 هـ عنوانها " موطأ الإمام المهدي " [1]

5 – **حسن بن عبد الله الأشيري** : حسن بن عبد الله بن حسن الكاتب يعرف بابن الأشيري ويكنى أبا علي.من أهل تلمسان نشأ بها، ثم انتقل إلى الأندلس قبل سنة 540 هـ ، أخذ بالمرية من ابن يسعون وغبره وكان من أهل العلم بالقراءات واللغة والغريب يغلب عليه الأدب وكان ناظماً ناثراً له عدة مؤلفات منها:

مجموعة في غريب الموطأ ومختصر في التاريخ سماه نظم اللآلي وقصيدته في غزوة السبطاط مستجادة وكانت سنة 569.له شعر في زاد المسافر.[2]

6 – **محمد بن عبد الحق بن سليمان اليفرنّي البطوئي التلمساني الندرومي الكومي** ولد سنة 536 أو 537 هـ، من أهل تلمسان .أخذ عن ابن بشكوال خلف بن عبد الملك صاحب الصلة، وأبي طاهر السِلفي[1] أحمد بن محمد، وعبد

[1] – المهدي بن تومرت للدكتور عبد المجيد النجار . ص:154 – دار الغرب الإسلامي ط1 / 1983.

[2] – معجم المؤلفين 3 / 238 معجم أعلام الجزائر ص: 16

الرحمن بن عبد الله السهيلي صاحب الروض الأنف، وعلي بن عبد الله بن خلف المعروف بابن النعمة، صاحب كتاب :" الإمعان في شرح النسائي أبي عبد الرحمن .

له كتاب : الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب ، وهو كتاب مطبوع بمكتبة العبيكان بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين .توفي – رحمه الله في بلده تلمسان سنة 625 هـ وله من المؤلفات أيضا :

المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار[2]: وهو كتاب جمع فيه المؤلف بين كتاب المنتقى لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وكتاب الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، للحافظ ابن عبد البر وأضاف إليه أيضا فوائد ونكت من التمهيد لابن عبد البر . وله أيضا :برنامج سماه " الإقناع في كيفية السماع"[3]

7 – **عيسى بن مسعود الزواوي** :أبو الروح عيسى بن مسعود بن المنصور بن يحيى المنكلاتي الحميري الزواوي، ولد بزواوة سنة 664 هـ / 1265م . افقه ببجاية حيث حفظ موطأ الإمام مالك وغيره. له كتاب : مناقب الإمام مالك (طبع مع كتاب تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك للسيوطي) .

8 – **محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي ، وشهر والده بأبركان** : أبو عبد الله ، فقيه مالكي ومحدث من أهل تلمسان وبها نشأ وتعلم .أخذ عن الإمام ابن مرزوق وأبي الفضل العقباني ومحمد بن عمر الهواري وإبراهيم التازي وغيرهم له العديد من المؤلفات في رجال كتب الحديث منها :المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ .

9 – **أحمد بن المكي السدراتي** : أبو العباس: أحمد بن الحاج المكي السدراتي[4] ، نسبة إلى قبيلة سدراتة التي كانت تسكن مدينة تيارت . وعند دخول الهلاليين بلاد المغرب ، فرت قبائل سدراتة ولجأت إلى عدة مناطق منها سدراتة الواقعة قرت مدينة ورقلة، ومنها مدينة سدراتة الواقعة في ولاية سوق أهراس .

السلاوي المالكي المتوفى سنة 1253 ثلاث وخمسين ومائتين وألف ، محدث فقيه له: شرح الموطأ للإمام مالك (تقريب المسالك في شرح موطأ الإمام مالك) مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1663 .وقد قامت بتحقيقه الدكتورة وداد العيدوني الأستاذة بكلية الحقوق بطنجة – المغرب .

---

[1] – بِكَسْر الْمُهْمِلَة وَفتح اللَّام وَبعدهَا فَاء مَكْسُورَة – مَنْسُوب إِلَى جد لَهُ يُقَال سلفه كَانَ هَذَا الْجد مشقوق الشّفة فلقب بِالْفَارِسِيَّةِ شلفة – بِكَسْر (الشين الْمُعْجَمَة) وَفتح اللَّام – أَي ذِي ثَلَاث شفَاه ثمَّ عرب فَقيل سلفة هَكَذَا ذكره النَّوَوِيّ فِي كِتَابه بُسْتَان العارفين، وَرَأَيْت فِي فهرست القَاضِي أبي مُحَمَّد عبد الله بن حوط الله أَنه مَنْسُوب إِلَى سلفة قَرْيَة من قرى أَصْبَهَان وَالصَّوَاب الأول ..ينظر نكت الزركشي:381/1.

[2] – تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 6 / 255 (قال إنه مخطوط بالقرويين بفاس تحت رقم:514)

[3] – الاقتضاب 1 / 9

[4] – معجم المؤلفين 1 / 186 – هدية العارفين 1 / 212

ثانيا صحيح البخاري:

اهتم محدثو الجزائر بكتب السنة وأولوها عناية خاصة، فقد رحل عدد كبير منهم إلى المشرق، ولقوا العلماء والمحدثين فأفادوا واستفادوا، وأخذوا أمهات كتب الحديث وعلومه، وراحوا ينشرونها في بلادهم، وعكفوا على دراستها دراسة معمقة شرحا لمعانيها وبيانا لأحكامها وتوضيحا لغريبها وتعريفا برجالها. ولم تكن عناية علماء الجزائر بالصحيحين أقل من عنايتهم بالموطأ للإمام مالك بن أنس، فقد انبرت نخبة منهم ومنذ القرن الرابع للهرة لخدمة الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله– صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 256هـ. واستمرت هذه الجهود إلى عصرنا الحاضر.

وسأعرض في هذا البحث:

– الطرق التي وصل بها صحيح البخاري إلى الجزائر.

– التعريف بالمحدثين الجزائريين الذين خدموا صحيح البخاري مع الإشارة إلى مؤلفاتهم، مرتبا ذلك حسب أقدمية الوفاة.

– بعض المؤلفات الجزائرية في علوم الحديث.

أ.الطرق التي وصل بها صحيح البخاري إلى الجزائر: روي عن أبي إسحاق المستملي أنه قال عن أبي عبد الله الفربري أنه كان يقول: روى الجامع الصحيح عن أبي عبد الله (البخاري) تسعون ألف رجل، ما بقي منهم غيري. وقد اشتهر صحيح البخاري بروايات أربعة رئيسية هي:

– رواية الفربري محمد بن يوسف بن مطر المتوفى سنة 320 هـ.

– رواية النسفي إبراهيم بن معقل بن الحجاج المتوفى سنة 294هـ.

– رواية حماد بن شاكر النسوي المتوفى في حدود التسعين ومائتين.

– رواية البزدوي منصور بن محمد بن علي المتوفى سنة 329 هـ.

غير أن الرواية الأكثر انتشاراً في الجزائر والمغرب الإسلامي هي رواية الفربري. وقد وصلت هذه الأخيرة إلى الجزائر من **طرق أهمها:**

– طريق أبي بكر يحي بن عبد الله بن محمد بن يحي القرشي الجمحي الوهراني الذي يروي الصحيح عن الفقيه أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي عن المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري.

– طريق مروان بن علي البوني (ت 439 هـ) عن القابسي (علي بن محمد بن خلف (ت403 هـ) عن المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري.

– طريق أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي (ت402 هـ) (أول من شرح صحيح البخاري) . ثم أخذ عن هؤلاء جلة العلماء، وانتشر بين طلبة العلم. وفي أواسط القرن الرابع بدأت جهود المحدثين الجزائريين في الظهور في سلسلة متواصلة إلى أيام الناس هذه.

ب. التعريف بطائفة من المحدثين الجزائريين الذين خدموا صحيح البخاري، مع التنبيه على مؤلفاتهم في ذلك، وذكر المطبوع منها والمخطوط وما هو في عداد المفقود:

1) **شيخ الإسلام أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي التلمساني**، أصله من مدينة المسيلة وقيل من بسكرة، سكن طرابلس الغرب وبها أملى كتابه "النامي" شرحاً للموطأ، توجد منه نسخة في مكتبة القرويين بفاس تحت رقم: 527. نزل تلمسان فأقام بها إلى وفاته. وبها ألف كتابه الجليل الذي حاز به الفضل على غيره من جميع من تقدمه أو تأخر عنه من علماء الإسلام ، ذلك هو كتابه "النصيح" الذي شرح به صحيح البخاري، فكان هذا أول شرح وضع على هذا الكتاب الجامع. وللمترجم تفسير للقرآن المجيد تداوله العلماء فنقلوا عنه. قال ابن فرحون: كان فقيها فاضلا متقنا مؤلفا مجيدا له حظ من اللسان والحديث والنظر. ألّف كتابه "النامي" في شرح الموطأ، والواعي في الفقه و"النصيح" في شرح البخاري والإيضاح في الرد على القدرية، وغير ذلك. وكان درسه وحده، لم يتفقه في أكثر علمه على إمام مشهور وإنما وصل بإدراكه.

حمل عنه أبو عبد الملك البوني وأبو بكر بن محمد ابن أبي زيد. توفي بتلمسان سنة 402 هـ. وقبره عند باب العقبة. قال ابن حجر في معجمه: كتاب شرح الموطأ وكتاب شرح البخاري كلاهما تأليف أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي المالكي التلمساني أنبأنا بهما أبو علي الفاضلي عن أحمد بن أبي طالب عن جعفر بن علي عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن يوسف بن عبد الله النمري (ابن عبد البر) عنه إجازة ومات سنة اثنتين وأربعمائة.

2) **العلامة الفقيه المحدث أبو عبد الملك مروان بن علي (أومحمد) الأسدي القطان البوني**، نسبة إلى بونة – عنابة – سكن قرطبة وفيها روى عن أبي محمد الأصيلي والقاضي أبي المطرف عبد الرحمن بن فطيس، وارتحل إلى المشرق فأخذ هناك عن أبي الحسن القابسي ولازم أبا جعفر أحمد بن نصر الداودي التلمساني فأخذ عنه معظم تآليفه وما عنده من علم رواية ودراية، من تآليفه شرحه المختصر لموطأ الإمام مالك، أخذه عنه حاتم الطرابلسي وأبو عمر بن الحذّاء.مات قبل الأربعين وأربعمائة. قال ابن حجر – رحمه الله – : كتاب شرح الموطأ وكتاب شرح البخاري كلاهما لأبي عبد الملك مروان بن علي البوني، أنبأنا بهما أبو علي الفاضلي عن أحمد بن أبي طالب عن جعفر بن علي عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن حاتم بن محمد الطرابلسي عنه.

3) **الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهراني الحمزي**، المولود سنة 505هـ، والمتوفى بفاس سنة 569 هـ. له كتاب: مطلع الأنوار على صحاح الآثار صنفه على مثال مشارق الأنوار للقاضي عياض. جمع فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الروايات وبيان المعنى، وخصه بالموطأ وصحيحي البخاري ومسلم. منه نسخ في جامعة القرويين بفاس رقم: 594، 624، 1641 والقاهرة ثاني 149/1 كما توجد منه نسخ في المكتبات التركية.

4) **الشيخ الفقيه المحدث الحافظ أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي**، رحل إلى بجاية وتخيرها وطنا وكمل بها خبرة فألف التآليف وصنف الدوانين وولي الخطبة وصلاة الجماعة بجامعها الأعظم. ولد في ربيع الأول سنة 510 هـ، وتوفي – رحمه الله – ببجاية سنة 581 هـ. له تآليف جليلة نبل قدرها منها:

أ- الأحكام الكبرى، والوسطى والصغرى.

ب- الجمع بين الصحيحين: جمعه من البخاري ومسلم في مجلدين. وقد التزم فيه بألفاظ الأصلين ولم يزد عليهما ولم يغير، توجد نسخ مخطوطة منه في المكتبات الآتية: – المتحف البريطاني أول 1563 – القاهرة أول 1/ 325 ثاني 1/ 109 – **معهد إحياء المخطوطات العربية بمصر**:

1- النصف الأول من نسخة كتبت سنة 667 هـ ينتهي بباب (في النقل والقيمة وما جاء في سلب القتيل من باب الجهاد)، ورقمها 232 وتوجد كذلك في نور عثمانية رقم: 769.

2- النصف الثاني منه تحت رقم : 233 3 – نسخة أخرى منه أرقامها: 234، 235، 236.

ج. الجمع بين الكتب الستة: جمع فيه بين الموطأ والكتب الخمسة كما فعل رزين بن معاوية ولم أعثر على من أشار إلى مكان وجوده. ولعله هو الذي أشار إليه ابن فرحون وسماه: (المرشد) قال: يتضمن حديث مسلم كله، وما زاد البخاري على مسلم، وأضاف إلى ذلك أحاديث حسانا وصحاحا من كتاب أبي داود، وكتاب النسائي، وكتاب الترمذي، وغير ذلك وما وقع في الموطأ مما ليس في مسلم والبخاري، وهو أكبر من صحيح مسلم.

د. مختصر صحيح البخاري: وهو مرتب على المسانيد. توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة بطرسبرغ – رابع رقم :935

هـ. المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج.

5) **العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن مرزوق التلمساني**، الشهير بلقب الخطيب والجد والرئيس. من أبرز الشخصيات الجزائرية التي عرفها العالم في القرن الثامن الهجري. وكان موطن أسرته بعجيسة (نسبة إلى القبيلة الجزائرية العظيمة (عجيسة) المقيمة بجبال مدينة المسيلة، أي في نفس المكان الذي أنشئت فيه القلعة الحمادية). وانتقلت أسرته إلى مدينة تلمسان في آخر القرن السادس الهجري. ولد – رحمه الله – بتلمسان سنة 710 هـ وبها نشأ وتربى وأخذ العلم عن مشايخها، وحج وجاور واجتمع هناك بالمشيخة، فأخذ عن كثير من أهل الحجاز وغيرهم ثم رحل فدخل بلاد الشام ومصر فسمع وروى عن عدد كبير من علماء المشرق. كما أخذ عن علماء بجاية وفاس وتونس، فكان عدد شيوخه يفوق الألفين، وقد أودعهم كلهم فهرسته المسماة (عجالة المستوفز المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز). برز – رحمه الله – في علوم كثيرة، خاصة منها الحديث الشريف فإنه اشتهر به أكثر من سواه. فإضافة إلى ما ذكرنا من عجالة المستوفز، فإن له تآليف كثيرة منها:

- شرح لصحيح البخاري.
- شرح على كتاب الشفاء للقاضي عياض.
- شرح على الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي البجائي.
- الأربعون المسندة في الخلافة والخلفاء.
- شرح على عمدة الأحكام جمع فيه بين ابن دقيق العيد والفاكهاني مع زوائد.
- المسند الصحيح الحسن في محاسن مولانا أبي الحسن، وضعه في سيرة مخدومه السلطان أبي الحسن علي بن عثمان المر يني. منه نسخة بمكتبة الأسكوريال رقم 1616، توفي – رحمه الله – في شهر ربيع الأول سنة 781 هـ.

6) **الشيخ العلامة الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بكر بن محمد بن مرزوق بن عبد الله العجيسي**، المعروف بابن مرزوق الحفيد التلمساني. قال صاحب البدر الطالع: ولد في ثالث عشر ربيع الأول سنة 766هـ. سمع في الجزائر من والده وعمه ابني الخطيب بن مرزوق، وعن سعيد العقباني وأبي الحسن الغماري وعبد الله بن الشريف التلمساني، وبتونس عن ابن عرفة وفي القاهرة عن ابن خلدون والفيروز آبادي صاحب القاموس، والسراج البلقيني والحافظ العراقي وابن الملقن في آخرين. وحج سنة 790 هـ رفقة الإمام ابن عرفة فلقي بمكة المكرمة البهاء الدماميني والنور العقيلي فأخذ عنهما. وروى صحيح البخاري عن ابن الصديق. وحج ثانية عام 819 هـ

فأخذ عنه الإمام ابن حجر وهو أخذ عن ابن حجر قطعة من شرح البخاري. وعن تآليفه قال الشيخ الجيلالي – حفظه الله – : فمن ذلك وهو ما وقفت عليه بنفسي: – جزآن من شرح البخاري كلاهما كان موجودا بمكتبة الجامع الجديد بالجزائر وهما بخط المؤلف، ثم فقد الجزء الأول منهما وبقي الثاني ...وبعد مدة وقفت على نسخة من الجزء الأول بنفس المكان وهي بخط مغاير لخط الجزء الثاني، وأجمعنا على أنها بخط الثعالبي. ولا يزال الجزءان بخزانة الجامع الجديد تحت عدد: 143 و 443 وهذا هو شرحه المسمى بـ: (المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح والوجه الصبيح والخلق السميح في شرح الجامع الصحيح) .وهو لعمري من أوسع الشروح وأغزرها مادة وأجزلها مباحث، وربما هو كما قال مؤلفه: أغنى من الشروح الكاملة. وللمؤلفأيضاً كتاب"أنوار الدراري في مكررات البخاري".

7) **الإمام العلامة الحفظة شرف الدين يحي بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل الزرماني العجيسي**، قال السيوطي: ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة وأخذ أنواع العلوم من التفسير والحديث والفقه وأصوله والكلام والعربية عن شيوخ الغرب كالإمام أبي عبد الله محمد بن عرفة والإمام أبي عبد الله محمد بن خلفة في آخرين، وبرع ونبغ وتقدم وصار إماما علامة في فنونه ورحل إلى القاهرة سنة أربع وثمانمائة، فأقام بها يقري ويفيد ويصنف له شرح على الألفية نثر، وشرح عليها منظوم. وشرع في شرح البخاري. وقد أخذ عنه مشافهة نحو من ألفين كلهم مجتهد أو قارب الاجتهاد، ولي تدريس المالكية في الشيخونية، مات في شعبان سنة اثنتين وستين وثمانمائة. قال السخاوي:(وقد اجتمعت به مرارا وسمعت منه فوائد، أجاز لي، وأوردت في ترجمته من [المعجم] فوائد وزوائد ونوادر).

8) **الشيخ العالم أبو عبد الله محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي**، المعروف بأبركان (يعني الأسود بالبربرية)، فقيه مالكي محدث من أهل تلمسان وبها نشأ وتعلم. من آثاره:– الزند الواري في ضبط رجال البخاري.– فتح المبهم في ضبط رجال مسلم.

– المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ. (قال صاحب أعلام الجزائر أنها كلها مخطوطة).

– ثلاثة شروح على الشفاء للقاضي عياض أكبرها في مجلدين سماها (الغنية) توفي – رحمه الله – سنة 868 هـ. وذكر إسماعيل باشا البغدادي أن وفاته كانت سنة 540 هـ.

9) **الشيخ العالم يحي بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون بن شرف الدين أبو زكريا، المعروف بالعلمي الفقيه العالم الأصولي**. من أهل تلمسان، رحل إلى تونس وبها تعلم ثم رحل إلى المشرق فنزل مصر ودرس بالأزهر، وحج سنة 857 هـ له تآليف مفيدة منها:

– مختصر البخاري.– شرح الرسالة في الفقه.– تعليقات على المدونة.– مختص خليل.توفي – رحمه الله – سنة 888 هـ .

10) **الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الله الأنصاري الرصاع**، ولد بمدينة تلمسان واستقر بتونس وولي قضاء الجماعة بها، ثم تفرغ للإمامة والخطابة بجامع الزيتونة. من آثاره:

– التقريب والتسهيل والتصحيح لرواية الجامع الصحيح.– تذكرة المحبين في شرح سيد المرسلين.– الهداية الكافية، في الحدود الفقهية لابن عرفة (مطبوع).– الجمع الغريب في ترتيب آي مغني اللبيب. مخطوط في الأحمدية بتونس.– فهرسة الرصاع (مطبوع).– تحفة الأخيار في الشمائل النبوية.– إعراب كلمة الشهادة.توفي – رحمه الله – بتونس سنة 894 هـ.

11) **العالم الصالح الزاهد محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي، أبو يعقوب التلمساني، أخذ عن العلامة أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي الصحيحين، وأبي الحسين القلصادي الأندلسي وآخرين.** له تآليف كثيرة منها:

– شرحه العجيب على البخاري، وصل فيه إلى باب من استبرأ لدينه.

– شرح مشكلات البخاري، في كراستين. الخزانة الحسنية عدد 6414 /6451، وخ.ع بالرباط رقم 1924ك.

– مختصر الزركشي على البخاري.– ختصر في القراءات السبع.– مختصر الروض الأنف للسهيلي، في السيرة.

– تفسير القرآن وصل فيه إلى (أُوْلاَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ) وغيرها من المؤلفات النافعة. توفي – رحمه الله – سنة 895 هـ وكانت ولادته بعد الثلاثين وثمانمائة.

12) **العالم المحدث أبو العباس أحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي البوني،** من علماء بونة (عنابة) وصلحائها الذي سارت بمؤلفاته الركبان. ولد ببونة سنة 1063 هـ ورحل إلى المشرق، فأخذ بمصر عن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ويحي بن محمد الشاوي المليانى وغيرهما له كتب كثيرة منها:– فتح الباري بشرح غريب البخاري. – التحقيق في أصل التعليق، أي الكائن في البخاري.

– الإلهام والانتباه في رفع الإيهام والاشتباه، أي الكائن في البخاري.– نظم نخبة الفكر لابن حجر في مصطلح الحديث. توفي – رحمه الله – سنة 1129 هـ .

13) **الشيخ الفاضل أبو الحسن علي الونيسي،** نسبة لسيدي ونيسي الولي الصالح من كبار فقهاء المالكية، له مشاركة في عدة علوم.مات في الثاني والعشرين من القرن الثالث عشر وله من العمر اثنتان وتسعون سنة.

له من المؤلفات:– شرح البخاري، في اثنتي عشر جزءاً.– نظم بديع في ذكر من حضر بدرا من الصحابة وذكر أسمائهم.

– مؤلفات في الفقه وأختام للبخاري ومسلم والموطأ وغيرها.

14) **الشيخ الفقيه العلامة المشارك أبو محمد سيدي الحاج الداودي التلمساني،** أخذ عن عدة أشياخ ببلده تلمسان، ثم استوطن مدينة فاس، وأقرأ بها علوما جمة، وانتفع على يده فيها خلائق. وارتحل إلى مصر وأخذ بها عن جماعة وحج واعتمر. ولي القضاء بتلمسان، وكان متفننا في علوم شتى من فقه وحديث ونحو ومنطق وبيان وعروض وغير ذلك .ألف تآليف عديدة منها:

– شرح على البخاري لم يكمل.– شرح همزية البوصيري.– شرح البردة، وغير ذاك.توفي – رحمه الله – ليلة السبت رابع عشر محرم عام 1271 هـ.

15) **العالم المتبحر الأستاذ محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب،** باحث عالم بالأدب ولد قرب المدية، تعلم بالعاصمة الجزائرية، عين أستاذا للعربية في كلية الجزائر، منحته الجامعة الجزائرية لقب دكتور في الآداب سنة 1920 م. يحسن الفرنسية كأهلها، وله إلمام جيد بالفارسية والعربية والإيطالية والتركية والأسبانية وغيرها. انتخب عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع العلمي بباريس. له عدة مؤلفات بالعربية والفرنسية منها: كتاب تاريخ الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه للجزائر، سنة 1905 م. ولد سنة 1869م وكانت وفاته سنة 1929م.

هذه باختصار أضواء على الجهود التي بذلها المحدثون في الجزائر لخدمة الجامع الصحيح للإمام البخاري. ولم تقتصر جهود المحدثين الجزائريين على خدمة صحيح البخاري، بل كانت لهم جهود مباركة في خدمة كتب السنة الأخرى خاصة الموطأ للإمام مالك بن أنس، وصحيح الإمام مسلم بن الحجاج – رحمهما الله –، كما كانت لعلماء الجزائر الكثير من المؤلفات في علوم الحديث أجادوا فيها وأفادوا.

والملاحظ على هذه المؤلفات، أن العديد منها ما زال مخطوطا في أدراج الخزائن العامة والمكتبات.ولإخراج هذا التراث النفيس إلى النور وإتاحته لطلبة العلم والدارسين للاستفادة منه، لا بد من توجيه الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه لدراسة هذه المخطوطات وتحقيقها.

وعلى سبيل المثال لا الحصر :

كتاب النامي في شرح الموطألشيخ الإسلام أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي التلمساني ، وكتاب النصيح قي شرح البخاري .

هذان الكتابان اعتمد عليها أغلب الشراح من بعده منهم على سبيل المثال :

1 – ابن بطال أبو الحسن على بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال القرطبي المالكي[1] المتوفى سنة 444هـ

وقد اقتبس ابن بطال من كتب الداودي أكثر من 28 مرة

2 – القاضي أبو الفضل عياض بن موسى[2] اليحصبي المالكي المتوفى سنة 544 هـ .الذي اقتبس في كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، من كتب الداودي أكثر من 77 مرة.

3 – الإمام النووي[3] في شرحه لصحيح مسلم اقتبس من كتب الداودي أكثر من 24 مرة

ومن المكثرين من الاقتباس من كتب الشيخ الداودي التلمساني

([1]) أبو الحسن علي بن خلف بن بطال البكري يعرف بابن اللحام أصلهم من قرطبة وأخرجتهم الفتنة إلى بلنسية، روى عن الطلمنكي وأبي المطرّف القنازعي وأبي الوليد بن يونس ، والمهلّب بن أبي صفرة .كان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، عنى بالحديث العناية التامة . حدّث عنه جماعة من العلماء وألّف شرح البخاري . توفي سنة 444هـ (الديباج المذهب ص : 203 . 204) . وانظر ترجمته أيضاً في كتاب الصلة 414/1 .

[2]– هو القاضي عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل اليحصبي السبتي، ولد سنة 476هـ ، جمع من الحديث كثيرا ، وله عناية كبيرة به ، واهتمام بجمعه وتقييده وهو من أهل التفنن في العلم .له من التصانيف : إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم – الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم – وكتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار . وغير ذلك من المؤلفات النافعة . توفي رحمه الله سنة (مشارق الأنوار ص: 6)

(3) الإمام الحافظ محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي ولد سنة 631هـ . سمع من عبد العزيز بن محمد الأنصاري وزين الدين خلف بن يوسف وغيرهما . صنّف التصانيف النافعة في الحديث والفقه وغيرها كشرح مسلم والأذكار ورياض الصالحين ، مات سنة 676هـ (طبقات الحفاظ ص : 513 رقم 1128) .

4 – شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني[1] الذي أكثر من الأقتباس من كتب الشيخ الداودي ، خاصة قي موسوعته فتح الباري شرح صحيح البخاري ، حيث بلغت اقتباساته حوالي : 489 مرة .

5 – الإمام بدر الدين العيني[2] اقتبس في كتابه عمدة القاري الكثير من كتب الداودي ، بحديث تجاوزت : 637 مرة .

هذه نبذة عن مقدار اعتماد العلماء والمحدثين على كتب المحدثين الجزائريين في شروح كتب السنة .

وإذا كان هذا بالنسبة لكتب الإمام الداودي الذي يعتبر أول من شرح صحيح البخاري ، فإن الأمر يصدق كذلك على باقي المحدثين الذين أبدعوا في خدمة كتب السنة .

وقد ركزنا في بحثنا هذا على جهود علماء الجزائر في خدمة الصحاح الثلاث (صحيح البخاري وصحيح مسلم وموطأ مالك) لمكانتها عند أهل المنطقة.

ثالثا صحيح الإمام مسلم:

أشهر المحدثين الجزائريين الذين خدموا الجامع الصحيح للإمام مسلم . رحمه الله . .

1 . محمد بن تومرت : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن هود بن خالد المعروف بالمهدي بن تومرت أهل السوس بالمغرب . وصل إلى بجاية سنة 511 هـ ، نزل بمسجد الرياحنة حيث اتخذ به مدرسة لتدريس العلم ، ثم خرج إلى مكان غير بعيد منها يسمى رباط ملالة وبها التقى بعبد المؤمن بن علي (التلمساني) مؤسس الدولة الموحدية ، وبقي بها إلى إن عاد إلى مسقط رأسه سنة 514 هـ مرورا بتلمسان .

لمحمد بن تومرت مؤلفات عديدة منها :

. مختصر صحيح مسلم محذوفة منه الأسانيد ، منه نسخة في مكتبة ابن يوسف بمراكش وقم: 403 تشتمل على 405 صفحات تاريخ نسخها سنة 569 هـ .[3]توفي المهدي بن تومرت . رحمه الله . سنة 524 هـ

---

[1] – شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر الكناني العسقلاني ، الإمام الحافظ المتقن المتفنن صاحب التصانيف التي طارت بها الركبان . تولى التدريس والقضاء والخطابة والإفتاء . بلغت مؤلفاته أكثر من 150 كتابا . من أشهرها : فتح الباري – نخبة الفكر وشرحها نزهة النظر – النكت على ابن الصلاح – تغليق التعليف وغبيرها .توفي رحمه الله سنة 852 هـ (انظر ترجمته بالتفصيل في فهرس الفهارس للكتانب 322/1 دار الغرب الإسلامي بيروت 1982)

([2]) هو أبو الثناء . وأبو محمد ، محمود بن أحمد بن موسى العينتابي الحنفي الملقب ببدر الدين ولد سنة 762هـ نشأ في بيت علم وصلاح . سمع ببلدته (عين تاب من أعمال حلب) ثم رحل وأخذ عن شيوخ عصره وتقلّد الحسبة عدّة مرّات . له عدّة مؤلفات منها : البناية في شرح الهداية . وعمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري . توفي سنة 855هـ (انظر الضوء اللامع ص : 133/10) .

[3]– المهدي بن تومرت ص:156

2. أبو الروح عيسى بن مسعود بن المنصور بن يحيى المنكلاتي الحميري الزواوي: كانت له اليد الطولى في علم الفقه والأصول والعربية ، متفننا في العلوم . ولد بزواوة سنة 664 هـ / 1265م . افقه ببجاية حيث حفظ موطأ الإمام مالك وغيره . قدم إلى الإسكندرية وقابس والقاهرة حيث اشتغل بالتدريس في الأزهر . مع من شرف الدين الدمياطي ، وولي نيابة القضاء بدمشق .

شرح صحيح مسلم في اثني عشر مجلدا وسماه : إكمال الإكمال ، جمع فيه أقوال المازري والقاضي عياض والنووي ، وأتى فيه بفوائد جليلة من كلام ابن عبد البر والباجي وغيرهما . توفي بالقاهرة سنة 743 هـ / 1342م .[1]

وقد سماه بروكلمان : شرف الدين أبو الروح عيسى بن مسعود الزواوي ، قال : ألف إكمال الإكمال على مسلم يوجد مخطوطا في القاهرة رقم : 90/1 .[2]

3. محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي ، وشهر والده بأبركان : أبو عبد الله ، فقيه مالكي ومحدث من أهل تلمسان وبها نشأ وتعلم .أخذ عن الإمام ابن مرزوق وأبي الفضل العقباني ومحمد بن عمر الهواري وإبراهيم التازي وغيرهم. له العديد من المؤلفات منها :

- . فتح المبهم في ضبط رجال مسلم- . الزند الواري في ضبك رجال البخاري - . المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ

.- ثلاثة شروح على كتاب الشفاء للقاضي عياض بن موسى اليحصبيتوفي الشيخ محمد بن الحسن بن مخلوف رحمه الله . سنة 868 هـ [3]

4 . عيسى بن أحمد الهنديسي البجاوي عالمها ومفتيها ، يعرف بابن الشاط : أبو مهدي .أخذ عن الإمام محمد بن بلقاسم المشدالي وغيره .قال السخاوي : تقدم في الفقه وأصوله والعربية وغيرها حفظا وفهما مع فروسية وتقدمة في أنواعها، وديانة ، تصدى للإفتاء والإقراء، وخطب بجامع بجاية الأعظم. له العديد من المؤلفات منها : تعليق لطيف على مسلم اقتطفه من شرح الأبي . فتاوى على المازونية والمعيار .كان حيا . رحمه الله . سنة 890 هـ [4]

5 . محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني :كبير علماء تلمسان وزهادها في عصره ، عالم بالتفسير والحديث وعلم التوحيد ، نشأ بتلمسان وأخذ عن الحسن أبركان ونصر الزواوي وأخذ عن أبي زيد عبد

---

[1] - تاريخ الجزائر العام 172/2

2الأدب العربي- كارل بروكلمان 182/3- تاريخ

[3] - معجم أعلام الجزائر ص:14 وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج ص:428

[4] - كفاية المحتاج ص: 224

الرحمن الثعالبي الصحيحين . له العديد من المؤلفات في التفسير والحديث والعقيدة والمنطق والفقه والقراءات والسيرة، منها على الخصوص:

. مكمل إكمال الإكمال على صحيح مسلم ، وله أيضا : شرح صحيح البخاري وصل فيه إلى باب من استبرأ لدينه .

وشرح مشكلات البخاري. ومختصر الزركشي على البخاري .ومختصر في القراءات السبع ومختصر الروض الأنف للسهيلي (لم يكمل) إضافة إلى عدة مؤلفات أخرى في الفقه والمنطق وغير ذلك .توفي . رحمه الله . بتلمسان سنة 895 هـ عن 63 سنة [1].

6 . الشيخ أبو العباس أحمد بن سعيد العباسي القسنطيني :

عالم مشارك في علوم البلاغة والبيان والحديث وسير الرجال والمنطق والكلام . أخذ عن الشيخ أبي محمد حسين الشريف خطيب جامع الزيتونة وعن غيره . ورجع إلى قسنطينة فكان آية زمنه حفظا وإتقانا وتبيانا في علم البلاغة والبيان ، عارفا برجال الحديث وعلله ، عالم بقراءة السبع ولي النظر على الأوقاف ثم القضاء مرتين والخطابة بسيدي علي بن مخلوف ثم بمسجد رحبة الصوف بقسنطينة . له تقييد على صحيح مسلم ، منه نسخة في مكتبة جامعة شستربتي لرقم: 4862 توفي . رحمه الله . في 2 جمادي الثانية سنة 1251 هـ .[2]

7.أحمد بن عتيق بن حسن المعروف بالذهبي: له كتاب الأعلام لفوائد مسلم وهو مخطوط

المصنفات الجزائرية في الرجال وعلوم الحديث

مدخل :

إن الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى . الذي هو دستور المسلم في حياته . يمرّ حتما بمعرفة سيرة خاتم الأنبياء والمرسلينﷺ والإطلاع على أخباره وأحواله في حله وترحاله ، ليسهل الوقوف على الوقائع التاريخية مرتبطة بعللها وأسباب وقوعها .

وقد أولى علماء المسلمين هذا الموضوع عناية خاصة فنقّبوا عن أخباره ﷺ وكتبوا عن سيرته ومغازيه وشمائله .

وكان لعلماء الجزائر دور متميّز في إثراء هذا الموضوع وإظهاره ، بما كتبوه من تصانيف مفيدة ، شملت سيرته ومغازيه وشمائله وخصائصه ﷺ

وفي هذا المبحث سأسرد ما أمكنني حصره من المؤلفات الجزائرية في هذا الموضوع، وأختمه بالتعرف على محتوى نماذج منها .

---

[1] – تعريف الخلف للحفناوي 207/1

. مكمل إكمال الإكمال 1 / 3 (دار الكتب العلمية بيروت لبنان)

[2] – تعريف الخلف 1 / 310 ، أعلام الجزائر ص:214

المبحث الأول : المؤلفات الجزائرية في المغازي والسير والشمائل

. المصنفات الجزائرية في الشمائل :

1- نهاية السول في خصائص الرسول ﷺلابن دحية الأندلسي نزيل بجاية[1]

2- أربعين حديثا في فضل الصلاة على النبي ﷺ، من جمع ابن أبي البقاء: محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجيبي البلنسي نزيل تلمسان، والمتوفى . بها . عام 610هـ.[2]

3- التفكر والاعتبار في فضل الصلاة على سيدنا محمد النبي المختار ﷺ ، لأبي العباس أحمد بن ثابت البجاني، المتوفى سنة 1152هـ. والكتاب طبع بعناية أحمد بن عبد الرحمن دلال بمكتبة نور الهداية حلب- ط1- 2008. والكتاب يقع في 257 صفحة من الحجم المتوسط .

4- دفع النقمة، في الصلاة على نبي الرحمة لابن أبي حجلة: احمد بن يحي بن أبي بكر التلمساني نزيل دمشق والمتوفى . بالقاهرة . عام 776هـ. وهو مخطوط بمكتبة الأسكريال بإسبانيا تحت رقم: 510. وتقع المخطوطة في 88 لوحة.

أولها: " بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله. الحمد لله الذي خص نبينا فضل الصلاة والسلام، وعمّ ببركته الخواص والعوام، وأقام به مجد أهل زمزم والمقام ، ...وبعد:...."

وآخرها:

" والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا وكرم تكريما . حسبنا الله ونعم الوكيل. آخر الكتاب.

5- قصيدة البردة (الكواكب الدرية في مدح خير البرية) للبوصيري محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي المولود بمدينة دلس بولاية بومرداس بالجزائر سنة 608هـ وتوفي بالإسكندرية سنة 695هـ. وكتاب البردة طبع عدة طبعات.

6- إظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة لابن مرزوق الحفيد(ت:842هـ)[3] الكتاب حققه محمد الكوار وعلال الغازي في رسالة ماجستير بجامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية سنة 1994. كما حقق المخطوطة محمد فلاق- رسالة ماجستير- بكلية الآداب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو. ونشرت بالجزائر من قبل موفم للنشر سنة 2011.

والكثير يخلطون بينه وبين شهاب الدين أحمد بن أبي بكر (عبد الرحمن ؟) ابن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي المصري (762 -840 هـ)

([1]) - حقق الكتاب عبد القادر الفادني وطبعته وزارة الأوقاف بدولة قطر ط1- 1995. كما طبع عدة طبعات أخرى .

[2] - التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي تحقيق عبد السلام الهراس دار الفكر للطباعة 1995- ص: 2/102-103.

[3] - البستان لابن مريم التلمساني ص: 210.

وأبناء مرزوق هم: الخطيب: محمد بن أحمد (710-781هـ) أما الحفيد:(842هـ) والضرير:

7- شرح البردة المسمى بالاستيعاب لما فيها من البيان والإعراب (يعني البردة).[1] لابن مرزوق الحفيد(842هـ) أيضا، وهو الشرح الأصغر، وله شرح أوسط على البردة أيضا.

8- أربعون حديثا منوعة الإسناد. في فضل الصلاة على النبي، عليه وآله السلام، لابن مرزوق (الجد) محمد بن أحمد بن محمد العجيسي التلمساني، المتوفى بالقاهرة. عام 781هـ .[2]

9- الأربعون حديثا في فضل الصلاة على النبي ﷺ للحافظ أبي البقاء التجيبي البلنسي نزيل تلمسان المتوفى سنة 610هـ.[3]

10- فوائد الجواهر في معجزات الأوائل والأواخر لمحمد بن يحي الباهلي البجائي توفي سنة 744هـ. [4]

11- مفاخر الإسلام في فضل الصلاة على النبي عليه السلام لابن صعد التلمساني محمد بن أحمد بن أبي الفضل سعيد بن صعد (ت: 901هـ). مخطوط بمؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء المملكة المغربية. تقع في 146 ورقة.

والشيء الملاحظ على هذا النوع من المصنّفات الجزائرية ، هو كثرة الاستدراكات والتذييلات على كتب الأوّلين ، وهو ما يدل على استمرارية اهتمام علماء الجزائر بهذا العلم.

وسنتعرّف في هذا المبحث على أهم المصنّفات الجزائرية في هذا المجال ، مع الإشارة إلى المطبوع منها والمخطوط ، وما هو في عداد المفقود ، ونختم المبحث ، بدراسة نماذج منها.

أهم المصنّفات الجزائرية في الصحابة :

1- إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة للشيخ محمد العربي بن التباني السطيفي المتوفى سنة 1390هـ. مراجعة وتدقيق الشيخ محمد عبد الله ناصر الموزعي. نشرته المكتبة المكية ط1- 2002.

2- الإصابة فيمن غزا المغرب من الصحابة للعلامة محمد أبو راس بن أحمد الناصري المعسكري المتوفى سنة 1238هـ. حققه وقدم له الدكتور أحمد الطويلي. وطبع بالمطبعة العصرية بتونس 2010.ويسمى الكتاب أيضا بـ : در السحابة فيمن دخل المغرب من الصحابة.

3- أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين لعمر بن الحسن بن دحية الكلبي نزيل بجاية المتوفى سنة 633هـ . دراسة وتحقيق الدكتور محمد أمحزون وطبع بدار الغرب الإسلامي ط1- 1998. يقع الكتاب في 199 صفحة من الحجم المتوسط.

---

[1] - البستان لابن مرين التلمساني. ص: 210.

[2] - الإلمام والإعلام بنفثة من بحور علم ما تضمنته صلاة القطب مولانا عبد السلام- محمد بن عبد الرحمن/ابن زكري الفاسي- دار الكتب العلمية 2010. ص: 29.

[3] - المرجع السابق ص: 29.

[4] - معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض ص: 31.

4– الجوهرة في نسب الإمام علي وآله لمحمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبري. طبع بتحقيق الدكتور محمد التونجي بدار الجيل بيروت ط2– 1993. يقع الكتاب في 128 صفحة من الحجم المتوسط.

5– الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة لمحمد بن أبي بكر التلمساني الشهير بالبري اتعنى به الدكتور محمد التونجي . من منشورات دار الرفاعي الرياض ط16 1983.

: المصنّفات الجزائرية في رجال كتب مخصوصة .

- معرفة رجال البخاري للنحات رواية الوهراني
- المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ

المصنفات الجزائرية حول رجال الأندلس

- روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس للمقري أحمد بن محمد التلمساني. طبع بالمطبعة الملكية بالرباط – ط2– 1983
- اختصار اقتباس الأنوار للإشبيلي
- أعلام التصوف بالجزائر
- نبأ الإيوان في ذكر صلحاء مدينة القيروان – أبو راس المعسكري

المصنفات الجزائرية في المشيخات والفهارس أو البرامج

1– فهرست ابن الأمين الحرار الجزائري

2– عمدة الإثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات لمحمد المكي بن عزرز الجزائري

الإجازات.

3– المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق محمد بن علي السنوسي(ت:1276هـ)

4– إجازة ابن العنابي الجزائري

5– إجازات الشيخ يحي الشاوي المليانى الجزائري

6– إجازة الشيخ ابن باديس من الشيخ أحمد الهندي

المصنفات الجزائرية في رجال طائفة معية.

- سير الأئمة وأخبارهم للشماخي أحمد بن سعيد بن عبد الواحد (ت:928هـ)، تحقيق أحمد بن سعود السيابي – وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان ط2 – 1992.

–طبقات المشايخ بالمغرب لأبي العباس أحمد بن سعيد الدرجيني(ت: 670هـ)حققه وقام بطبعه إبراهيم طلاي– طبع بمطبعة البعث قسنطينة الجزائر.بقع الكتاب في جزأين، يقع الأول في 208 صفحات،والثاني في 345 صفحة.

المصنّفات الجزائرية في الأنساب والرجال عموماً .

الوفيات لابن قنفد، الوفيات للونشريسي

إن هذا النوع من الكتب يدخل في إطار المصنّفات التي عمد مؤلفوها إلى تراجم رواة كتب مخصوصة ، فترجموا إلى رجال تلك الكتب دون التعرض إلى غيرها . وقد عني الجزائريون بهذا النوع من التصنيف فأفردوا لرجال كثير من الكتب مصنّفات خاصة، كرجال مالك في الموطأ ، ورجال الإمام البخاري في صحيحه ، ورجال الإمام مسلم في صحيحه ورجال أصحاب السنن أبي داود والترمذي والنسائي إضافة إلى رجال بعض الكتب الأخرى .

وفي هذا المبحث سنلقي الضوء على أهم المصنّفات في هذا الشأن والتنبيه على المخطوط والمفقود منها ، مع ذكر نماذج من مناهج المطبوع منها .

(1) المؤلفات الجزائرية حول رجال موطأ الإمام مالك :

من الطبيعي أن يهتم علماء الجزائر برجال الموطأ ، نظراً لانتشار مذهب الإمام مالك . رحمه الله . في ربوع الجزائر والمغرب الإسلامي عموما. فكما أنهم عكفوا على رواية الموطأ ودراسته دراسة معمّقة، شرحاً لمعانيه وبيانا لأحكامه وتوضيحاً لغريبه ، فإنهم كذلك اهتموا بالتعريف برجاله ، ومن أهم الكتب الجزائرية **التي ألّفت حول رجال الموطأ نذكر الآتي :**

-المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ لمحمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي ، وشهر والده بأبركان. ومدينة أبركان توجد داخل حدود المغرب الأوسط سابقا، لأنها شرق نهر ملوية الفاصل بين المغربين[1]، وهي حاليا قرب الحدود الجزائرية المغربية، داخل المملكة المغربية.

(2) المصنّفات الجزائرية حول رجال البخاري:

اتجهت أنظار وهمم علماء الجزائر، بعد دراسة موطأ الإمام مالك ، إلى بقية كتب الحديث الصحيحة وفي مقدمتها الجامع الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، وقد تكلمنا في الباب السابق عن الشروح الجزائرية لصحيح البخاري ، وفي هذا المبحث نتعرّف على أهم الكتب الجزائرية **التي ألّفت حول رجال البخاري :**

[11]- تاريخ ابن خلدون 102/6.

– الزند الواري في ضبط رجال البخاري، للشيخ العالم أبو عبد الله محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي، توجد منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطني بالمملكة المغربية رقم: ك 97.حققه وقدم له :الباحث نور الدينغالب – إشراف د. محمد عز الدين المعيار الإدريسي ، بدار الحديث الحسنية بالمملكة المغربية 2007 .

–تاريخ الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه إلى أهل الجزائر للعلامة محمد بن أبي شنب.وهو بحث كتبه العلامة محمد بن أبي شنب الجزائري ونشره ضمن أعمال الملتقى الرابع عشر للمستشرقين، المنعقد بالجزائر سنة 1905.

ومن أرد معرفة الدكتور فقد قمت بترجمة هذا البحث من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ونشرته في مجلة المنهل التي يصدرها مخبرّ إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية" بجامعة الوادي في العدد الأول المجلد الخامس 2019.

. المصنّفات الجزائرية حول رجال مسلم :

ألّف علماء الجزائر مصنّفات عديدة حول رجال الإمام مسلم نذكر منها ما يلي :

1 – فتح المبهم في ضبط رجال مسلم للشيخ العالم أبو عبد الله محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي

2 _ المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج لعبد الحق الإشبيلي المتوفى سنة 581هـ[1] .

المصنفات الجزائرية حول رجال كتب السنة الأخرى :

رافق عناية الجزائريين برجال الموطأ والصحيحين ، اهتمام بدراسة رجال كتب السنّة الأخرى ، وفي مقدمتها رجال السّنن الثلاثة لأبي داود والترمذي والنسائي .

وقد كتب علماء الجزائر مصنّفات عديدة في هذا الموضوع ، لم يصلنا منها إلا النزر اليسير ، وما تبقى يعد في حكم المفقود . وفي هذا المبحث سأذكر ما أمكنني حصره من ذلك، منبّها على المصادر التي ذكرت ذلك ، ومشيراً إلى مكان وجود المخطوط منها إن وجد.

1– ترتيب كتاب الكاشف عن رجال الكتب الستة[2]. للمحدث الفاضل يحي بن محمد بن عبد الرحمن، أبو زكريا التلمساني المتوفى سنة 807هـ أو 809هـ. قال ابن حجر[3]: سمع من أبي الحسن البطرني وأبي عبد الله بن مرزوق

([1]) انظر كتاب الصلة 294/1 ، وفهرسة ابن خير ص : 211 ، وهدية العارفين 454/5 .

[2]– معجم المؤلفين لرضا كحالة مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي بيروت ص: 225/13.

[3]– أنباء الغمر لابن حجر– تحقيق د. محمد عبد المعيد خان– دار الكتب العلمية ط2– 1986– ص: 50/6.

الضوء اللامع للسخاوي – دلر الحياة– ص: 249/10.

وأبي القاسم العريني ، وأجاز له الواد ياشي وابن يربوع وغيرهما ، وشارك في الفقه ومهر في العربية ، مات بعد أن رجع من الحج في المحرم وله خمس وستون سنة ، وكان قد أضر قبل موته.

المصنّفات الجزائرية حول رجال الأندلس خاصة

وفي هذا المبحث، نتناول ما ألفته هذه النخبة من كتب في رجال الأندلس خاصة.

هذا النوع من المصنّفات خصصه مؤلفوه لتراجم رجال العلم والفكر من المحدّثين والفقهاء والشعراء وغيرهم ، الذين ظهروا في الأندلس، سواء من كان من أهلها الأصليين أو من وفد إليها وأقام فيها.

وقد صُنّفَتْ في رجال الأندلس كتب كثيرة ، وصلنا بعضها وكثير منها فقد مع ما اندثر من التراث الأندلسي .

وسأذكر ما أمكنني حصره من ذلك ، منبّها على المفقود ، والمخطوط ، مع التعريف بمناهج المطبوع منها على وجه الاختصار .

1 . أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس لأبي عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشني[1] صاحب المواريث ببجاية[2] ، المتوفى سنة 361هـ ..يعتبر هذا الكتاب من أقدم المصادر الجزائرية في تراجم الفقهاء والمحدثين بالأندلس .وقد قام بتحقيقه ودراسته : ماريا لويسا آبيلا و لويس مولينا وطبعه المجلس الأعلى للأبحاث العلمية (معهد التعاون مع العالم العربي) بمدريد سنة 1992 .

-كتاب قضاة قرطبة وعلماء إفريقيا: لمحمد بن حارث بن أسد الخشني القيرواني الأندلسي نزيل بجاية.صححه وراجعه السيد عزت العطار وطبع بمكتبة الخانجي بالقاهرة. ط2- 1994.

كتاب التكملة لكتاب الصلة : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الآبار نزيل بجاية[3] ، المتوفى سنة 658هـ ، أكمل به كتاب الصلة لابن بشكوال المتوفى سنة 578هـ بدأه في شهر المحرم من سنة 631هـ ، أي بعد أكثر من نصف قرن من وفاة ابن بشكوال . وفي بجاية أكمل كتابه «

([1]) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشني القيرواني المغربي نزيل بجاية . عاش السنوات الأولى من حياته في القيروان، وولاه الحكم المواريث ببجاية ثم رحل إلى الأندلس صغيراً ولما يتجاوز الثانية عشرة نزل بقرطبة وتتلمذ على محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وغيرهما. كان فقيها محدّثا له عدّة مؤلفات في الفقه والتاريخ . توفي . رحمه الله . بقرطبة سنة 361 (انظر الديباج المذهب لابن فرحون دار التراث العربي ص :2/212-213) .

[2] -قال القاضي عياض (بجانة) ترتيب المدارك للقاضي عياض تحقيق سعيد أعراب مطبعة فضالة المغرب- ط1- 1983- ص: 6/266-267.

([3]) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبّار . ولد سنة 595هـ . نشأ في بيت علم ونباهة .كان ذكياً فطنا عاقلاً لسنا . رحل إلى تونس بعد سقوط بلنسية . له مؤلفات في التاريخ والحديث والأدب . توفي مقتولاً سنة 658هـ (انظر نفح الطيب 3/347) . قال الغبريني في عنوان الدراية: رحل إلى العدوة واستوطن بجاية ودرس بها وأقرأ وروى وأسمع وصنّف وألّف ، وهو ممن لا ينكر فضله ، ولا يجهل نبله ، له تآليف حسنة ونزعات في علم الأدب بارعة مستحسنة. (عنوان الدراية للغبريني: ص: 309.)

الحلة السيراء ». الذي خصصه لأبرز أمراء وشعراء المسلمين، وفي بجاية أيضا ألّف كتابه « إعتاب الكتاب » وكتاب « درر السِّمت في خبر السبط» قال محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي:« أقام ببجاية طويلا عاكفا على العلم ونشره » [1]

الحلة السيراء لابن الابار:وهو الكتاب الذي أتمه في مدينة بجاية، شرق الجزائر.[2]

خصصه ابن الأبار لتراجم عدد كبير من الشخصيات التاريخية في المغرب والأندلس من القرن الهجري الأول إلى منتصف القرن السابع.كما ضم تراجم لبعض أهل المشرق في القرن الأول ممن كان لهم دور في فتح بلاد المغرب والأندلسي.

وتضم الحلة السيراء حوالي المائة وإحدى عشرة ترجمة، وهي في غالبها على غرار صنيع من سبقه من علماء الأندلس، له عدة طبعات.

-أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن الهجري تأليف: أبو الوليد إسماعيل بن يوسف بن محمد بن أبي سعيد فرج بن إسماعيل بن يوسف المدعو بالأحمر، نزيل تلمسان وبجاية (ت: 807هـ).

الكتب المخصصة لتراجم علماء الجزائر خاصة:

- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان محمد بن محمد بن أحمد الملقب بابن مريم التلمساني تحقيق محمد بن أبي شنب- المطبعة الثعالبية الجزائر 1908.
  توفي ابن مريم سنة 1020هـ.
- الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة – أحمد بن قاسم البوني (ت:1139هـ) تحقيق د. سعد بوفلاقة – منشورات بونة للبحوث والدراسات 2007.وهي عبارة عن أرجوزة بها ألف بيت ، المطبوع منها 892 بيتا فقط.

المصنّفات الجزائرية في علوم الحديث والجرح والتعديل

المبحث الأول : المصنّفات الجزائرية في علوم الحديث .

---

[1] – الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي محمد بن محمد تحقيق الدكاترة: إحسان عباس ومحمد بن شريفة وبشار عواد- دار الغرب الإسلامي تونس- ط1- 2012- ص: 294/4.

[2] – انظر الحلة السيراء تحقيق حسين مؤنس- دار المعارف ط2- 1985- ص: 43.

وقد ظهر اهتمام علماء الجزار بهذا الفنّ منذ أن ترعرعت حركة الحديث بها . ولما كان أول الكتب الحديثية انتشاراً في تلك الديار ، هو موطأ الإمام مالك بن أنس . رحمه الله . كان من الطبيعي أن يخص هذا الكتاب بدراسة أسانيده وعلله إضافة إلى شرحه والتفقه في أحكامه .

وقد تدرجت المصنّفات الجزائرية في علوم الحديث، من أجزاء مفردة في أشياء من فنونه ، كعلل الحديث وطرق تحمّله وغير ذلك إلى كتب جامعة تغطي جميع جوانبه .

وفي هذا المبحث سنتعرّف على أهم المصنّفات الجزائرية في علوم الحديث ، ونختمه بدراسة منهج نموذج من ذلك :

1- مفتاح النظر في علم الحديث لمحمد بن عبد الكريم المغيلي (ت: 909هـ).[1]

2- رجزان في علوم الحديث الكبير سماه روضة الإعلام بعلم أنواع الحديث السام جمع فيه بين ألفيتي ابن ليون والعراقي، واختصاره سماه الحديقة . لابن مرزوق الحفيد محمد بن أحمد.[2] توجد الأرجوزة الأولى مخطوطة بخط تلميذه إبراهيم بن فائد الزواوي سنة 834هـ، أي في حياة المؤلف وقبل وفاته بثمان سنين. توجد نسخة مخطوطة في مكتبة دير الأسكريال بإسبانيا تحت رقم: 445.

3- كتاب شرف الطالب في أسنى المطالب،لابن قنفد وهو شرح للقصيدة الغرامية التي ألفها ابن فرح الإشبيلي المتوفى سنة 699هـ.

4- نظم نخبة الفكر لمحمد بن حسن بن يحيى كمال الدين الشمني (ت: 821هـ).تحقيق محمد سماعي الجزائري.دار البخاري للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة 1994. عدد الأبيات : 205 أبيات.

5- العالي الرتبة في شرح نظم النخبة لتقي الدين أحمد بن محمد الشمني القسنطيني (ت: 868هـ) حققه وعلق عليه هارون بن عبد الرحمان الجزائري وطبع بدار ابن حزم ط2- سنة 2003.

المصنفات الجزائرية في الجرح والتعديل .

لم تقتصر جهود محدّثي الجزائر في الجرح والتعديل على ما ضمنّوه كتبهم التي خصصوها لهذا الفنّ ، بل نجد الكثير منهم لم يفرد هذا الموضوع بتأليف مستقل ، وبقيت آراؤه في الجرح والتعديل مبثوثة في كتبه المتفرقة ، سواء من ذلك كتب الفقه والأصول أو فقه الحديث ،كما هو الحال بالنسبة للإمام البوني وقد ألف بعضهم كتبا خاصة.

1-الشّفاء في تمييزِ الثِّقاتِ من الضُّعفاء لابن الأبار القضاعي نزيل بجاية

[1] - البستان لابن مريم التلمساني ص: 255.

[2] - المصدر السابق ص: 210.

2 . كتاب : الحافل في تكملة الكامل ، وهو ذيل على كتاب الكامل لابن عدي ، تأليف : أبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج الأموي الأندلسي المعروف بابن الرومية ،نزيل بجاية المتوفى سنة 637هـ[1] ، قال الكتاني هو في مجلد كبير [2] .

وقد اعتمد على هذا الكتاب الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، خاصة الزيادات التي زادها على كتابه المغني في الضعفاء ." [3] .

كتب التخريج

- تخريج الأحاديث الضعاف في سنن الدارقطني- أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي بكر يوسف الغساني الجزائري نزيل دمشق.(ت:682هـ) نشر دار عالم الكتب الرياض ط1 – 1991. يقع الكتاب في 380 صفحة.
- تخريج أحاديث دلائل الخيرات لأبي راس المعسكري

([1]) طبقات الحافظ ص : 501 رقم 1104 .

([2]) الرسالة المستطرفة للكتاني ص : 109 .

([3]) انظر ميزان الاعتدال للذهبي 1/1 (طبعة دار الفكر) .